

تفسير ابن كثير

لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا

(لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا) وقال الإمام أحمد : حدثنا عفان ،

حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد عن أنس بن مالك; أن رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال : " أول من يكسى حلة من النار إبليس ، فيضعها على حاجبيه ، ويسحبها من

خلفه ، وذريته من بعده ، وهو ينادي : يا ثبورا ، وينادون : يا ثبورهم . حتى يقفوا على

النار ، فيقول : يا ثبورا . ويقولون : يا ثبورهم . فيقال لهم : لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا ،

وادعوا ثبورا كثيرا " . لم يخرج أحد من أصحاب الكتب الستة ، ورواه ابن أبي حاتم ،

عن أحمد بن سنان ، عن عفان ، به : ورواه ابن جرير ، من حديث حماد بن سلمة به

. وقال العوفي ، عن ابن عباس في قوله : (لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا)

أي : لا تدعوا اليوم ويلا واحدا ، وادعوا ويلا كثيرا . وقال الضحاك : الثبور : الهلاك

. والأظهر : أن الثبور يجمع الهلاك والويل والخسار والدمار ، كما قال موسى لفرعون : (

واني لأظنك يا فرعون مثبورا) [الإسراء : 102] أي : هالكا . وقال عبد الله بن الزبير

إذ أجاري الشيطان في سنن الغي ي ، ومن مال ميله مشبور